فأرتي

نافذتي المكسوة بالغبار، كم هي جميلة فهي تعطي أجمل المشاهد التي أراها يومياً

ذلك الرجل العجوز أراه يقف عند الرصيف دائماً
يحدق بالناس ومن ثم يذهب

الطائر الغريب الذي يقِفُ على غصن الشجرة
يأتي هنا كل يوم
لا أعرف ماذا يفعل وماذا يريد

تلك الفتاة الجميلة التي تَجلس تحت الشجرة
تتكأ على يديها
ربما تكون غارقة في التفكير

بائِعُ الحليب يأتي كل يوم إلى هنا ولا يبيعُ شيئاً
ومن ثم يجلس بقرب النهر ويشرب كل الحليب

ماعز الجيران يتنقل بين الناس والأطفال يركضون خلفه ويُحدثون جابة بين الناس

كل هذه الأشياء أتمنى لو كنت أستطيع رؤيتها عن قرب

لكن هذه القضبان أمامي تمنعني من كل شيء

ومن ثم أعود إلى فراشي المبتل بالدموع

آخذ وسادتي وأنام على الأرض بجانب بيت فأرتي الصغيرة التي لا أعرف غيرها لكنها لم تأتي اليوم

لا أعرف ما هو السبب، ربما ذهبت لكي تبحث عن الطعام

أرى كل شيء كما هو لم يتغير أي شيء

سوى أنه قد مرت أربع سنوات على موت فأرتي الصغيرة .

*****